واقع التعليم عن بُعد في ظل جائحة COVID - 19: التحديات ومقترحات التحسين من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمنطقة الباحة (دراسة نوعية)

د. نجلاء محمود الحبشي

قسم التربية الخاصة – كلية التربية

جامعة الباحة

واقع التعليم عن بُعد في ظل جائحة COVID -19: التحديات ومقترحات التحسين من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمنطقة الباحة (دراسة نوعية)

د. نجلاء محمود الحبشي

قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الباحة

تاريخ تقديم البحث: ٢٣/ ١/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٦/ ٥/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة خلال جائحة COVID-19, والكشف عن التحديات ومقترحات التحسين من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمنطقة الباحة. ولتحقيق ذلك تم تطبيق استبيان يشمل (٨) أسئلة مفتوحة, على (٣٤) معلمة تربية خاصة, وتم إجراء مقابلات شبه منظمة على (١٣) معلمة. وتتبع الدراسة المنهج الوصفي النوعي. وقد تم تحليل النتائج من خلال تحليل المحتوى للمقابلة والاستبيان, وأوضحت النتائج أنه تم تهيئة معلمات التربية الخاصة للتعليم عن بُعد من خلال التدريب على استخدام المنصات التعليمية, وتم تنفيذ حصص متزامنة وغير متزامنة وفقًا لخصائص الطالبات بالفئات المختلفة للطالبات ذوي الإعاقة, واتضح وجود تباين في مشاركة الأسرة ومعلمات التعليم العام في التعليم عن بُعد بين الفئات المختلفة, كما واجهت معلمات التربية الخاصة صعوبات كبيرة في تنفيذ فنيات تعديل السلوك. واتضح وجود بعض التحديات التقنية والإدارية, وتم طرح عدد من مقترحات التحسين كتقديم دورات تدريبية للمعلمات وإرشادية للأسرة.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد، الطالبات ذوات الإعاقة، التحديات, مقترحات التحسين.

The Reality of Distance Education in Light of COVID- 19 Pandemic: Challenges and Improvements from Female Special Education Teachers' Perspectives in Al-Baha Region (Qualitative Study)

Dr. Naglaa Mahmoud Alhabashi
Department Special Education – Faculty Education
Al Baha university

Abstract:

The study aimed to identify the reality of distance education in light of COVID-19, challenges, and improvements from female special education teachers' perspectives in the Al-Baha region. To achieve this; a questionnaire including Eight open-ended questions was applied to (34) teachers, and semi-structured interviews were conducted on (13) teachers. The study follows the qualitative descriptive method. Results revealed that teachers are preparing for distance education through training on the use of educational platforms, and simultaneous and asynchronous classes were implemented. There is a discrepancy in families and general education teachers' participation, and teachers faced difficulties in implementing the questionnaire on behaviour modification. There were some technical and administrative challenges

key words: Distance Education, Students with Disabilities, Challenges, Improvements.

مقدمة:

ظهر COVID -19 في ديسمبر ٢٠١٩، في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي بالصين، وانتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وتم اعتباره جائحة من منظمة الصحة العالمية بتاريخ ١١ مارس ٢٠٢٠ ، ولذا اتجهت عدة دول لعمليات الإغلاق الخاصة بها. أدت هذه الاستجابة غير المسبوقة لحالات الطوارئ الصحية العامة إلى تباطؤ الانتشار والحد من حجم الوباء (Gan, Ma, Wu, Chen, Zhu & Hall, 2020).

وقد يختلف انتشار الأوبئة أو عواقبها من مجتمع إلى آخر. فالبيولوجيا البشرية والبيئة الاجتماعية وأنماط الحياة هي المتغيرات التي تؤثر على معدل انتشار الأوبئة. حيث إن التوعية بالأمراض الوبائية واتخاذ الإجراءات الشخصية والمجتمعية لمواجهة انتشار الوباء مهمة وفعّالة في التقليل من الآثار السلبية للمرض (Bostan, Erdem, Öztürk, Kılıç & Yılmaz, 2020).

وفي المملكة العربية السعودية تم الإبلاغ عن أول حالة إصابة بـ COVID-19 في ٢ مارس، واعتبارًا من ٢٣ مارس ٢٠٢٠ تم إغلاق المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات)، مراكز التسوق، ثم المطاعم والشواطئ والمنتجعات، وحظر التجول ليلًا، وتم تنفيذه في العديد من المدن في المملكة العربية السعودية (AlHumaid, Ali & Farooq, 2020).

أجبر إغلاق المدرسة الذي فُرض خلال جائحة COVID-19 المعلمين على استخدام التعلم عن بُعد. وكان لهذا القرار عواقب على الطلبة والأُسر حيث تتطلب الأنشطة مهارات تكنولوجية مناسبة ورؤى جديدة لاستراتيجيات

التدريس. واجه العديد من أُسر الطلبة ذوي الإعاقة صعوبة كبيرة في دعم تعلم أطفالهم إلكترونيًّا (Parmigiani, Benigno, Silvaggio & Sperandio, 2021).

وحيث إن انتشار COVID-19 يُعد تحديًا كبيرًا للمجتمع ككل، وللنظام المدرسي بشكل خاص في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من أن فكرة التدريس عن بُعد ليست جديدة ضمن نظام المدارس، كان على المعلمين للقيام بذلك تعديل تعليماتهم وكان على الأُسر توسيع مساعدتهم ودعمهم للأطفال فيما يتعلق بالعمل المدرسي. وغالبًا ما يفتقر المعلمون إلى مهارات التغلب على التحديات المتعلقة بالوسائط الرقمية وتطبيقها عن بُعد. ولم يقتصر الأمر على المدارس فحسب، بل كان على الأُسر والطلبة أيضًا التكيف مع وضع غير مألوف تمامًا مما فرض مطالب جديدة على الأسرة (Nusser, 2021).

وبالتالي ظهرت بعض القضايا التي تحتاج إلى دراسة؛ حيث يعتمد التعلم عن بُعد على توافر الأجهزة التكنولوجية والإنترنت. وهذا التعليم يستلزم وجود أسرة تقدم مزيدًا من الدعم، سواء للتعلم أو لاستخدام الأجهزة ومنصات التعلم. وكلما كان الطفل أصغر سنًا، زادت الحاجة إلى الدعم من أفراد الأسرة الآخرين، حتى لو أولى المعلم قدرًا كبيرًا من الاهتمام لاحتياجات الأطفال يقع العبء الكبير على عاتق أفراد الأسرة (Petretto, Masala & Masala, 2020).

وحيث يُشكل الطلبة ذوو الإعاقة حوالي ١٠٪ (Petretto et al., 2020) من الأطفال في سن المدرسة، ويحتاج هؤلاء الطلبة إلى مساعدة إضافية خلال جميع مراحل التعليم. كما يحتاجون إلى الدعم من متخصصين آخرين في المدرسة

(مثل المعلمين المتخصصين، المعلمين وعلماء النفس), ولكن التواجد في المنزل يحد من هذا النوع من الاتصال الاجتماعي المهني.

كما أشار (Toseeb, Asbury, Code, Fox & Deniz, 2020) من خلال دراستهم إلى أن تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المنزل يمثل تحديًا مختلفًا. وأوضحوا أنه خلال COVID-19 أبلغ العديد من آباء الطلبة ذوي الإعاقة عن التغييرات التي مروا بها عند إغلاق المدارس، التي كان لها تأثير سلبي على الصحة النفسية وكذلك صحة أبنائهم.

ويُعد نقص المعلمين المدربين جيدًا وخاصة في مجال التربية الخاصة إحدى المشكلات الخطيرة في جميع أنحاء العالم (Bah & Artaria, 2020) وذلك لتحقيق التعليم للجميع على النحو المنصوص عليه في أهداف التنمية المستدامة. وبالتالي، يجب أن تكون طرق تقديم التعليم جيدة ومناسبة.

فالطلبة ذوو الإعاقة لديهم خصائص تختلف عن الطلبة العاديين؛ ولذا يجب أن يكون التدريب الذي سيتم تقديمه لهم خاصًّا أيضًا (Karasel, Bastas, Altinay, Altinay & Dagli, 2020). التعليم عن بُعد هو فرصة لدعم تعليم الطلبة ذوي الإعاقة إذا تم توفير التقنيات والمعلومات التي يمكن الوصول إليها. فالتعليم الخاص هو التعليم المقدم للطلاب المختلفين عن أقرانهم من حيث خصائصهم التنموية.

ومن ثم اتجهت الدراسة للتعرف على واقع التعليم عن بُعد للطالبات ذوي الإعاقة, والكشف عن التحديات ومقترحات التحسين, من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمنطقة الباحة.

مشكلة الدراسة:

مع انتشار COVID-19 عام ٢٠١٩ تم اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية كالتعليم عن بُعد والتباعد الاجتماعي, وترتب على ذلك ضغوط نفسية على الأفراد في جميع أنحاء العالم, وتزيد تلك الضغوط على الطلبة ذوي الإعاقة وأسرهم بسبب نقاط الضعف الجسمية والنفسية والتعليمية لديهم مقارنة بالطلبة العاديين, على سبيل المثال قد يسبب تغيير الروتين لأطفال التوحد أزمات في المنزل. وكذلك الطلبة ذوو الاضطرابات السلوكية الداخلية (كالقلق والانسحاب) أو الاضطرابات السلوكية الخارجية (مثل فرط النشاط), حيث تؤثر تلك الاضطرابات سلبًا على الحياة اليومية وتعوق أداء مقدمي الرعاية (Dursun, Turan, Gulsen, Karayagmurlu, Mustan, Kutlu, Arman, 2020).

كما يمكن أن يرتفع لدى الطلبة ذوي الإعاقة التوتر والوحدة والاكتئاب والقلق بسبب التباعد الاجتماعي (Toquero, 2020).

ولا بد في جميع مراحل هذه الأزمة الوبائية أن تكون استراتيجيات التخفيف من COVID-19 كذلك شاملة للطلبة ذوي الإعاقة، بهدف تعزيز التعليم، التنمية والرفاهية، ومنع تفاقم صعوبات التعلم والمخاطر والعواقب النفسية السلبية (Petretto et al., 2020).

ولذلك قد يكون الطلبة ذوو الإعاقة قد استفادوا من التعليم عن بُعد، ولكن ظهرت قضايا مهمة مثل: التحقق من مستوى مهارات المعلمين التكنولوجية والتربوية, والصعوبات المتعلقة بتعاون الأسرة, حيث يلعب الآباء دورًا مهمًّا في تدريب أطفالهم. كما يجب أن تدعم المدارس الأسرة عاطفيّاً حيث

إنها تشارك بشكل كبير في أنشطة التعليم عن بُعد لأطفالهم، ولا يتركون وقتًا كافيًا لمتطلبات الحياة المنزلية، وهذا يتطلب مشاركة مكثفة وتعاونًا مع المعلمين، حيث اتضح أن مشاركتهم النشطة تسهل تحقيق نواتج التعلم (Parmigiani et al., 2021).

كما أصبح التعاون بين الأُسر والمعلمين أيضًا أكثر أهمية حتى يتمكن الطلبة من الاستفادة من العملية التعليمية خلال هذه الفترة. فالأسرة لها دور مهم في تطور مهارات أطفالها. ومع ذلك يمكن للأسرة أن تكون مشغولة جدًّا بالعمل والأعمال المنزلية. وبالتالي، قد يهملون تعليم أطفالهم (Yazcayir & Gurgur, 2021).

وتظهر قضية أخرى وهي أن انتشار الوباء يمكن أن يخفض بشكل كبير من خدمات الدعم المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من قبل المتخصصين مثل معلمي التربية الخاصة ومعالجي النطق واللغة وعلماء النفس (Yazcayir & Gurgur, 2021).

وقد أشار (Nusser, 2021) إلى أن الدراسات الحديثة حول تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في أثناء إغلاق المدارس كشفت عن نقص في تنفيذ ممارسات التدريس الشاملة في التعلم عن بُعد, كما قد لا يتلقى هؤلاء الطلبة دعمًا إضافيًّا أو تشخيصًا.

كما أشار (Bah & Artaria, 2020) إلى أن تطبيق التقنيات المناسبة للذكاء الاصطناعي لديها القدرة على تعزيز التعليم للطلبة ذوي الإعاقة مع الحد من

بعض المشاكل التي تواجههم عند الحصول على تعليم جيد. ويمكن تحقيق بعض الإنجازات المهمة إذا تم تنفيذ ذلك باتساق بين المدرسة والأسرة.

ونظرًا لأن الطلبة ذوي الإعاقة ليسوا فئة واحدة متجانسة حيث تختلف احتياجاتهم وفقًا لنوع الإعاقة. فالطلبة ذوو الإعاقة السمعية مثلًا لا بد أن نضع لهم تسميات توضيحية على جميع مقاطع الفيديو والبرامج التعليمية, أما ذوو الإعاقات الحركية والذين لا يستطيعون استخدام الأيدي بالكامل فيمكن استخدام أجهزة مساعدة لتسهيل استخدام لوحة المفاتيح, فكل فئة من الطلبة ذوي الإعاقة تحتاج إلى دعمٍ مختلف عن الفئات الأخرى (Catalano, 2014) .

مما سبق يتضح أن الطلبة ذوي الإعاقة بحاجة إلى الدعم خلال جائحة COVID-19, وأن تعليمهم يمكن أن تعوقه بعض الصعوبات التي يمكن أن تتعلق بالمعلمين أو بالأسرة أو استراتيجيات التدريس, وتلك الجوانب تختلف وفقًا لنوع الإعاقة, ومن ثم يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما واقع تعليم الطالبات ذوات الإعاقة عن بُعد خلال جائحة COVID-19؟ وما التحديات ومقترحات التحسين؟" ويتفرع عن السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

١. كيف تمت عملية تهيئة المعلمات للتعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة؟
٢. كيف تم تنفيذ التدريس عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة؟
٣. ما آلية الكشف عن الحالات الجديدة وإجراء التقييم والتشخيص خلال جائحة COVID-19؟
٤. كيف تم تنفيذ فنيات تعديل السلوك عن بُعد؟

٥. ما أشكال التعاون بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات الصفوف العادية؟

٦. ما دور الأسرة في التعليم عن بُعد؟

٧. ما التحديات التي تواجه التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة؟

٨. ما مقترحات التحسين للتعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة خلال جائحة COVID-19, والتعرف على أهم التحديات ومقترحات التحسين من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمنطقة الباحة من خلال الأهداف التالية:

١. التعرف على كيفية تهيئة المعلمات للتعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة.

٢. التعرف على كيفية تنفيذ التدريس عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة.

٣. تحديد آلية الكشف عن الحالات الجديدة وإجراء التقييم والتشخيص خلال جائحة COVID-19.

٤. التعرف على كيفية تنفيذ فنيات تعديل للسلوك عن بُعد.

٥. تحديد أشكال التعاون بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات الصفوف العادية.

٦. التعرف على دور الأسرة في التعليم عن بُعد.

٧. الكشف عن التحديات التي تواجه تعليم الطالبات ذوات الإعاقة عن بُعد.

٨. الكشف عن مقترحات التحسين لتعليم الطالبات ذوات الإعاقة عن بُعد.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في بحثها لجانب على درجة كبيرة من الأهمية وهو واقع تعليم الطالبات ذوات الإعاقة عن بُعد خلال جائحة COVID-19, وتحديات تنفيذه ومقترحات التحسين, فتلك الفئة من الطالبات تحتاج إلى رعاية خاصة وتعليم خاص, ويساعد التعرف على واقع التعليم توجيه المسؤولين نحو اتخاذ الإجراءات المناسبة لمجابهة تلك التحديات وتفعيل المقترحات من أجل تنفيذ التعليم لتلك الفئة بالشكل الأفضل. ومن جوانب أهمية الدراسة كذلك أنها أجريت على معلمات التربية الخاصة، وهن الفئة المناسبة للتعرف على الواقع والكشف عن التحديات ووضع مقترحات للتحسين. كما اتبعت الدراسة المنهج النوعي الذي يساعد في الفهم الأعمق للموضوع.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة بالكشف عن واقع التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة, والتحديات ومقترحات التحسين من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمنطقة الباحة.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من معلمات التربية الخاصة بمنطقة الباحة.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٢/١٤٤١ هـ.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة بالتطبيق على معلمات التربية الخاصة بالمدارس الحكومية بمنطقة الباحة.

تعريف المصطلحات:

الأشخاص ذوو الإعاقة: People with Disabilities

يشير مصطلح الأشخاص ذوي الإعاقة إلى "الشخص الذي فقد قدرات جسمية أو عقلية أو عاطفية أو اجتماعية بدرجات متفاوتة بسبب أمراض أو حوادث وبالتالي يواجه تحديات في تلبية متطلبات الحياة الطبيعية (Genc & Kocdar, 2019).

ويُعرف الطلبة ذوو الإعاقة إجرائيًّا في الدراسة بالطلبة الذين تم تصنيفهم في إحدى فئات الإعاقة ويدرسون في أحد برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام.

التعليم عن بُعد: Distance Education

التعليم عن بُعد هو مجال تعليمي يركز على علم أصول التدريس والتكنولوجيا وتصميم النظام التعليمي المدمج بشكل فعَّال في تقديم التعليم للطلاب, بحيث يمكن للمعلم والطالب التواصل بشكل متزامن وغير متزامن (Al-Arimi, 2014)

ويُعرف التعليم عن بُعد إجرائيًّا في الدراسة بأنه التعليم الذي يقدمه أحد معلمي التعليم العام أو التربية الخاصة من خلال أحد المنصات المعتمدة مثل منصة مدرستي أو برنامج تيمز.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

كان لوباء COVID-19 تأثيرًا كبيرًا على كيفية تعامل الناس مع حياتهم اليومية. من حيث حدوث تغيير مفاجئ مثل بعض الإجراءات الضرورية كالعزلة الذاتية والاجتماعية. وتمثل تلك الإجراءات تحديًا خاصًّا للطلبة ذوي الإعاقة وأسرهم، نظرًا لاحتياجهم إلى بعض الأخصائيين والدعم المهني وغير الرسمي (Toseeb et al., 2020).

وفي الوضع الوبائي وبسبب إغلاق المدارس والعزلة القسرية، أصبحت أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي القناة الوحيدة للتواصل بين المعلمين والأطفال والأدوات التي تسمح بتحقيق العمليات التعليمية. كان على المعلمين تغيير أشكال وأساليب العمل، التي لها تأثير كبير على فعالية التعلم في الواقع الافتراضي، بغض النظر عن كفاءاتهم في استخدام تلك الأدوات الرقمية. وشارك الآباء بشكل كبير في تعليم أطفالهم عن بُعد (Trzcińska-Król, 2020).

فالتعليم عن بُعد يسمح للطلبة بالدراسة دون أن يكونوا مع المعلم أو الطلبة الآخرين في نفس المكان والوقت، وكان التعليم عن بُعد في الماضي يتم من خلال المراسلة أو الهاتف, أما حاليًا فيتم تنفيذه عبر تكنولوجيا أكثر تطورًا (الخطيب, ٢٠١٢).

وتم تنفيذ التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة, وتنوعت خدمات التعليم عن بُعد ما بين خدمات مساندة ومواد تعليمية بديلة والترتيبات الإضافية لإجراء الاختبارات التي تختلف وفقاً لنوع الإعاقة(Genc & Kocdar, 2019).

فتعليم الطلبة ذوي الإعاقة في الأوضاع العادية يتم وفقاً لمبدأ البيئة الأقل تقييدًا في أوضاع تعليمية مختلفة في المدارس العادية, من أهمها الصف الخاص حيث يتعلم الطلبة في غرفة خاصة في المدرسة العادية, يقوم بتعليم هؤلاء الطلبة أحد معلمي التربية الخاصة في إحدى تخصصات الإعاقة وتصلح تلك الفصول للطلبة ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة, أما الصفوف ذات الدوام الجزئي فتكون لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة (الخطيب, ٢٠١٢).

كما يمكن أن يلتحق الطلبة بالصف العادي مع خدمات غرفة المصادر ويعتمد على جلوس الطلبة ذوي الإعاقة جزءًا من اليوم في الصف العادي, والجزء الآخر في غرفة المصادر, وفيها يتلقى الطلبة تعليمًا خاصًّا في جوانب القصور الأكاديمية أو تدريبات للنطق والسمع, ويناسب هذا البديل الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة وذوي صعوبات التعلم (القرشي, ٢٠١٢).

حيث تهدف تلك البرامج إلى دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع العاديين ويزيد هذا النوع من البرامج فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلبة ذوي الإعاقة وزملائهم العاديين (عصفور, يوسف, ٢٠١٦).

وتعديل الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة, وخاصة الاتجاهات المتعلقة بالرفض أو عدم التعاون إلى اتجاهات ايجابية تتمثل في التعاون والتقدير من قبل كل من الإدارة والمعلمين (العزالي, ٢٠١٦).

ومن ثم فمجرد تواجد الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس له أهمية كبيرة سواء لتيسير فرص التفاعل بينهم وبين الطلبة العاديين, فضلًا عن التعاون بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الصفوف العادية.

كما أن تربية الطلبة ذوي الإعاقة تهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل بما يتناسب مع نوع الإعاقة, وذلك لتحقيق التوافق الاجتماعي لهم مع أنفسهم ومع البيئة التي يعيشون فيها, حيث تقوم الحواس المتبقية لدى هؤلاء الطلبة بدور مهم في تربيتهم وتعليمهم, ويتحقق ذلك من خلال توفير مصادر تعلم متنوعة داخل أو خارج بيئة المدرسة (سويدان, الجزار, ٢٠١٢).

ولكن نظرًا لظروف الجائحة التي يمر بها العالم تم تنفيذ بعض الإجراءات الاحترازية كالتباعد الاجتماعي والتعليم عن بُعد, وتم تنفيذه مع جميع الطلبة بالمراحل التعليمية المختلفة من مرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم الجامعي, وكذلك الطلبة ذوي الإعاقة. ولكن يظهر جانب مهم وهو هل يمكن تحقيق البيئة الأقل تقييداً في ظل التعليم عن بُعد؟

التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة:

يُعد التعليم عن بُعد جانبًا مهمًّا بشكل متزايد في التعليم؛ لأنه يوفر بديلاً مناسبًا ومرنًا وسهل الإدارة. وفيه يعمل الطلبة في فصول دراسية غير متزامنة عن بُعد على أجهزة كمبيوتر على بعد أميال في أوقات مختلفة من النهار والليل. يتم التغلب على هذا الشعور بالوحدة عندما ينضم الطلبة معًا في مجتمع من المتعلمين الذين يدعم بعضهم بعضًا (Brown, 2001).

فالتعليم عن بُعد هو مجال تعليمي يركز على طرق التدريس والتكنولوجيا بهدف تقديم التدريس، للطلاب غير الموجودين فعليًّا في بيئة تعليمية تقليدية مثل الفصول الدراسية. وقد تم وصفها بأنها "عملية لإنشاء وتوفير الوصول إلى التعليم عندما يكون مصدر المعلومات والمتعلمين مفصولين بالوقت والمسافة،

أو كليهما". ويتطلب تنفيذ التعليم عن بُعد تخطيطًا دقيقًا, حيث تتضمن تلك العملية أربع خطوات أساسية: إجراء تقييم للاحتياجات، وتحديد الأهداف التعليمية وإنتاج المواد التعليمية، وتوفير التدريب والممارسة للمدربين وتنفيذ البرنامج (Bušelić, 2012).

كما يمكن أن يتميز التعليم عن بُعد بفوائد على التدريب في الفصول الدراسية التقليدية، والفوائد الواضحة هي المرونة وتوفير التكاليف, ويكون التعليم عن بُعد للمادة الصعبة سهلًا وممتعًا, ويكون لدى الطالب المزيد من الخبرات التي يمكن تحقيقها، ويمكّن التعليم عن بُعد المتعلم من إدارة طريقته في التعلم والطريقة التي يحب أن يتعلم بها. وإمكانية التعلم "في الوقت المناسب" (Al-Arimi, 2014).

ومن مميزاته كذلك تعددية الحواس. حيث توجد مجموعة متنوعة من المواد التي يمكن أن تلبي تفضيلات التعليم للجميع. فبعض الطلبة يتعلم من المحفزات البصرية والبعض الآخر من خلال الاستماع أو التفاعل مع برنامج كمبيوتر. إلا أنه من سلبياته العزلة الاجتماعية. فقد يشعر المتعلمون بالعزلة أو يفقدون التفاعل الاجتماعي–الجسدي الذي يأتي مع حضور فصل دراسي تقليدي. ومع ذلك، أفاد العديد من المشاركين في التعليم عن بُعد أن هذا الشعور بالعزلة قد انخفض مع استخدام تقنيات الاتصال مثل لوحات الإعلانات والمناقشات المترابطة والمحادثات والبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو (Bušelić, 2012).

ولذا فالتعليم عن بُعد في ظل تلك الجائحة للطلبة ذوي الإعاقة يمكن أن يكون له بعض الإيجابيات أو السلبيات والتحديات التي لا بد من دراستها على أرض الواقع لتحديدها ووضع مقترحات للتحسين, ويمكن أن يكون قد

قلل من إمكانية تطبيق البيئة الأقل تقييدًا في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة, كما أوضح (Toquero, 2020) أنه لا بد أن تبحث الدراسات المستقبلية عن تجارب الطلبة ذوي الإعاقة في استخدام الوسائط الرقمية خلال فترة الجائحة وتقييم فعالية التقنيات المساعدة لتلبية احتياجات التعليم للطلبة ذوي الإعاقة. ومن ثم أجريت بعض الدراسات عن تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في ظل جائحة COVID-19, حيث هدفت دراسة (Karasel et al., 2020) إلى تحديد ما تم القيام به في تطبيقات التعليم عن بُعد لتمكين الطلبة ذوي الإعاقة من مواصلة تعليمهم خلال فترة جائحة COVID-19 وكيف يمكن للطلاب وعائلاتهم الاستفادة من هذه التطبيقات. وقد تم إعداد الدراسة باستخدام المنهج النوعي, واستخدمت أسئلة المقابلة شبه المنظمة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج عدم توفير التعليم عن بُعد بالدرجة المطلوبة. كما تباينت آراء معلمو التربية الخاصة ما بين الإيجابية والسلبية حول ممارسات التعليم عن بُعد في المرحلة الابتدائية؛ وأنه لا يوجد تطبيق كافٍ للتعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة ولا توجد تطبيقات IEP (برنامج التعليم الفردي) في التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الخصائص التنموية المختلفة؛ وعدم كفاية التقنيات المستخدمة لاحتياجات الطلبة.

واتجهت دراسة (Toseeb et al., 2020) إلى التعرف على احتياجات أُسر الطلبة ذوي الإعاقة خلال جائحة COVID-19, حيث تم تطبيق استبيان على (٣٣٩) من آباء الطلبة ذوي الإعاقة (الغالبية يعانون من حالات طيف التوحد). وقد أشار الآباء إلى حاجاتهم إلى دعم أبنائهم في أثناء الإغلاق. وكانت تلك

الاحتياجات تمثل تحديًا كبيرًا. وكان هناك تباين كبير في الرضا عن الدعم خلال جائحة COVID-19 مما يوضح الاختلاف الكبير في الدعم المقدم لعائلات الطلبة. والنتائج تشير أيضًا إلى أن المعلمين وصانعي السياسات يجب أن يضعوا تنفيذ إجراءات روتينية واضحة ودعم الصحة النفسية للأسرة.

كما هدفت دراسة (Trzcińska-Król, 2020) إلى التعرف على النصائح والإرشادات والآراء التربوية للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة، وكيفية العمل معهم، وتأقلم آبائهم مع وضع التعليم عن بُعد. وتم تطبيق استبيان لأسئلة مفتوحة تشمل: التغييرات التي يلاحظها الآباء في دوافع أبنائهم للتعلم في أثناء التعليم عن بُعد؟ ما القيود والصعوبات التي تنشأ مع التعليم عن بُعد؟ ما هي مواقف أبنائهم في أثناء التعليم عن بُعد من وجهة نظر الوالدين؟ هل يلاحظ الآباء أي تقدم في تعلم أبنائهم في أثناء التعليم عن بُعد؟ تم إجراء الدراسة وفقاً لآراء أولياء الأمور الذين شاركوا خلال التعليم عن بُعد في تعليم أبنائهم، وغالبًا ما قاموا بدور المعلم. في رأي الوالدين، أدوات التعليم عن بُعد ليست مصممة لجذب انتباه أبنائهم.

واتجهت دراسة (Asbury et al., 2021) إلى التعرف على تأثير جائحة COVID-19 على صحة الأسرة النفسية وصحة أطفالهم من خلال سؤال آباء الطلبة ذوي الإعاقة في المملكة المتحدة لـ(٢٤١) ولي أمر. تم إجراء تحليل المحتوى الاستقرائي للبيانات اتضح أن الآباء والطلبة يعانون من القلق والتغيرات في المزاج والسلوك نتيجة للتواصل الاجتماعي السريع. أبلغ بعض الآباء عن

شعورهم بالإرهاق. وأفاد عدد قليل من الآباء أن جائحة COVID-19 كان لها تأثير ضئيل على الصحة النفسية للأسرة، والبعض أفاد بوجود إيجابيات.

كما أجرى (Parmigiani et al., 2021) دراسة نوعية هدفت إلى التحقق من العوامل التي تؤثر على الدمج الإلكتروني, وذلك من خلال تطبيق استبيان يتألف من ستة أسئلة مفتوحة. تم تحليل الردود بواسطة الجمع بين تحليل المحتوى النوعي والتحليل الإحصائي. أشارت النتائج إلى أن الدمج الإلكتروني الفعَّال يعتمد على التقنيات والعلاقات مع الأسرة والتعاون بين المعلمين واستراتيجيات التدريس عبر الإنترنت. وأوصت النتائج المعلمين بإنشاء أنشطة مخصصة من خلال طرق تفاعلية ويفضل أن يكون ذلك في مجموعات صغيرة وبشكل فردي.

كما هدفت دراسة (Yazcayir & Gurgur, 2021) إلى بحث كيفية استمرار التعليم الخاص المقدم للطلبة ذوي الإعاقة في أثناء الجائحة. طبقت الدراسة على (١٥) من أولياء أمور الطلبة الطلاب ذوي الإعاقة. تم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظمة. أظهرت النتائج أن جميع الطلبة، بما في ذلك الطلبة ذوي الإعاقة، قد واصلوا تعليمهم عن بُعد. ومع ذلك، فقد لوحظ أيضًا العديد من القضايا المثيرة للقلق: لا يمكن للطلبة ذوي الإعاقة متابعة الدروس على التلفزيون بانتظام، وكثير منهم لم يحضر دروسًا إلكترونية، ولم يتلق أي من الطلبة ذوي الإعاقة خدمات تعليمية داعمة، ولم يكن هناك تواصل وتعاون بين المعلمين والأسرة والطلبة. كما أن الطلبة كانوا غير مستعدين وغير قادرين على التكيف مع التعليم عن بُعد.

كما أجرى (Nusser, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة. اتضح من نتائج الدراسة وجود تباين في درجة الرضا عن الدعم المقدم لهم من المدارس, ووقت التعلم الأسبوعي, ودعم الوالدين. حيث يحتاج الطلبة إلى عناية خاصة عند توجيه التعليمات عن بُعد ولا يتحقق التعلم بنجاح كالتعلم المباشر.

ويتضح من نتائج تلك الدراسات بعض الجوانب المهمة وتتلخص في:

- لا يوجد تطبيق كافٍ للتعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة ولا توجد تطبيقات IEP (برنامج التعليم الفردي) في التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الخصائص التنموية المختلفة؛ عدم كفاية استخدام المواد المناسبة لاحتياجات الطلبة (Karasel et al., 2020).
- أشار آباء الطلبة ذوي الإعاقة إلى احتياجهم إلى دعم أبنائهم في أثناء الإغلاق. وكانت تلك الاحتياجات تمثل تحديًا كبيراً. ويجب أن يضعوا تنفيذ إجراءات روتينية واضحة ودعم الصحة النفسية للأسرة (Toseeb et al., 2020). كما أن أدوات التعليم عن بُعد ليست مصممة لجذب انتباه أبنائهم ذوي الإعاقة. ويشعر الوالدان أن عليهم العبء الأكبر (Trzcińska-Król, 2020). كما اتضح أن الآباء والأطفال يعانون من القلق والتغيرات في المزاج والسلوك نتيجة التغيرات السريعة في التواصل الاجتماعي. وأبلغ بعض الآباء عن شعورهم بالإرهاق (Toseeb et al., 2021).
- يعتمد الدمج الإلكتروني الفعَّال على التقنيات والعلاقات مع الأسرة والتعاون بين المعلمين واستراتيجيات التدريس عن بُعد (Parmigiani et al., 2021).

- يوجد العديد من القضايا التي تحتاج إلى دراسة: لا يمكن للطلبة ذوي الإعاقة متابعة الدروس على التلفزيون بانتظام، وكثير منهم لم يحضر دروسًا إلكترونية، ولم يتلق أي من الطلبة ذوي الإعاقة خدمات تعليمية داعمة، ولم يكن هناك تواصل وتعاون بين المعلمين والأسرة والطلبة. كما أن الأطفال كانوا غير مستعدين وغير قادرين على التكيف مع التعليم عن بُعد (Yazcayir & Gurgur, 2021).
- وجود تباين في درجة الرضا عن الدعم المقدم من المدارس للطلبة ذوي الإعاقة, ووقت التعلم الأسبوعي, ودعم الوالدين. حيث يحتاج الطلبة إلى عناية خاصة عند توجيه التعليمات عن بُعد ولا يتحقق التعلم بنجاح كالتعلم المباشر (Nusser, 2021).

مما سبق يتضح أن التعليم عن بُعد للطلبة ذوي الإعاقة يواجه العديد من التحديات التي قد تختلف من مكان إلى آخر ومن فئة إلى أخرى.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة وجمع البيانات:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي النوعي، ويساعد التحليل النوعي في الفهم الأعمق لواقع التعلم عن بُعد والتحديات التي قد تواجهه, ومقترحات التحسين لتنفيذ التعليم عن بُعد للطالبات ذوي الإعاقة بشكل أفضل, ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة مع (١٣) معلمة ممن وافقن على إجراء تلك المقابلة, وتشمل تلك المقابلة (٨) أسئلة مفتوحة, ولصعوبة إجراء المقابلة مع عدد أكبر من المعلمات تم إعداد استبيان يشمل (٨) أسئلة مفتوحة –وهي نفس الأسئلة المستخدمة في المقابلة– تم تطبيقه على معلمات التربية الخاصة بالتخصصات المختلفة لفئات الإعاقة (٣٤) معلمة, ويتضمن محتوى الأسئلة للاستبيان والمقابلة واقع التعليم عن بُعد للطالبات ذوي الإعاقة, وعملية تهيئة المعلمات للتدريس, وكيفية الكشف عن الحالات الجديدة وتنفيذ فنيات تعديل السلوك, وأشكال التعاون بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام ودور الأسرة, وأخيراً التحديات التي تقابل التعليم عن بُعد ومقترحات التحسين.

المشاركون في الدراسة:

شارك في الدراسة (٣٤) معلمة بتخصصات الإعاقة المختلفة، طبق عليهن الاستبيان الذي يشمل (٨) أسئلة مفتوحة, وأجريت مقابلات شبه منظمة مع (١٣) معلمة بالتخصصات المختلفة للتربية الخاصة, تم اختيارهن بطريقة قصدية ممن ترغب في المشاركة في الدراسة. ويتضح من الجدول التالي توزيع المعلمات المشاركات وفقًا لمتغيرات التخصص والمؤهل وسنوات الخبرة:

جدول (١) بيانات المعلمات المشاركات في الاستبيان

م	المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
١	التخصص	إعاقة سمعية	٨	٢٣,٥٪
		إعاقة فكرية	١٦	٤٧,١٪
		صعوبات وبطء التعلم	٥	١٤,٧٪
		النطق والتخاطب	٣	٨,٨٪
		الاضطرابات السلوكية والتوحد	٢	٥,٩٪
٢	المؤهل	بكالوريوس	٢٦	٧٦,٥٪
		ماجستير	٨	٢٣,٥٪
٣	سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	٢	٥,٩٪
		من ٥-١٠ سنوات	٢٤	٧٠,٦٪
		أكثر من ١٠ سنوات	٨	٢٣,٥٪

يتضح من الجدول (١) أن المعلمات المشاركات بتخصصات تمثل غالبية فئات الإعاقة, بمختلف سنوات الخبرة وأن النسبة الأكبر في سنوات الخبرة من ٥-١٠ سنوات (٧٠,٦٪) أي أن المعلمات لديهن خبرات جيدة, كما حصل عدد منهن على مؤهل الماجستير (٨)، ولذا أمكن الاعتماد عليهن في إكمال الاستبيان.

جدول (٢) بيانات المعلمات المشاركات في المقابلة

م	المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
١	التخصص	إعاقة سمعية	٣	٪٢٣,٠٧
		إعاقة فكرية	٦	٪٤٦,١٥
		صعوبات وبطء التعلم	٢	٪١٥,٣٨
		النطق والتخاطب	١	٪٧,٦٩
		الاضطرابات السلوكية والتوحد	١	٪٧,٦٩
٢	المؤهل	بكالوريوس	٦	٪٤٦,١٥
		ماجستير	٧	٪٥٣,٨٥
٣	سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	٠	٪٠
		من ٥-١٠ سنوات	٩	٪٦٩,٢٣
		أكثر من ١٠ سنوات	٤	٪٣٠,٧٦

يتضح من الجدول (٢) أن المعلمات المشاركات بتخصصات تمثل غالبية فئات الإعاقة, بمختلف سنوات الخبرة وأن النسبة الأكبر في سنوات الخبرة من ٥-١٠ سنوات (٦٩,٢٣٪) أي أن المعلمات لديهن خبرات جيدة, كما حصل عدد منهن على مؤهل الماجستير (٧) ولذا أمكن الاعتماد عليهن في إكمال المقابلة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أسئلة مفتوحة تشمل جوانب التعليم عن بعد وتم الحصول على إجابات لتلك الأسئلة من خلال المقابلة ومن خلال تطبيق استبيان لتلك الأسئلة للحصول على عدد أكبر من الاستجابات وتتضح تلك الأدوات تفصيلًا فيما يلي:

استبيان واقع التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة خلال جائحة COVID-19 اعداد الباحثة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد استبيان واقع التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة خلال جائحة COVID-19, وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت على التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة مثل دراسة (Toquero, 2020) و (Karasel et al., 2020) و(Toseeb et al., 2020) و(Trzcińska-Król, 2020) و (Asbury et al., 2021) و(Parmigiani et al., 2021) و (Yazcayir & Gurgur, 2021)، ويشمل الاستبيان قسمين: الأول بيانات عامة لمعلمة التربية الخاصة, والثاني يشمل (٨) أسئلة مفتوحة عن كيفية التهيئة للتعليم عن بُعد, وآلية تنفيذ التعليم عن بُعد للطالبات ذوي الإعاقة وتعديل السلوك وآلية الكشف عن الحالات الجديدة, وتحديات التعليم عن بُعد ومقترحات تحسينه. وتم تطبيقه على (٣٤) معلمة بتخصصات الإعاقة المختلفة (اضطرابات سلوكية وتوحد, وصعوبات وبطء التعلم, واضطرابات النطق واللغة, والإعاقة السمعية, والإعاقة العقلية).

المقابلة:

تم تصميم المقابلة شبه المنظمة, وأجريت مع عدد (١٣) معلمة تربية خاصة بتخصصات الإعاقة المختلفة, وتضمنت المقابلة توضيح الهدف منها للمشاركات, ثم الحصول على بياناتهن, والجزء الثاني اشتمل على نفس الأسئلة المفتوحة المدرجة بالاستبيان عن كيفية التهيئة للتعليم عن بُعد, وآلية تنفيذ التعليم عن بُعد للطالبات ذوي الإعاقة وتعديل السلوك وآلية الكشف عن

الحالات الجديدة, وتحديات التعليم عن بُعد ومقترحات تحسينه. وتم استخدام المقابلة للحصول على معلومات أكثر من خلال مناقشة المعلمات.

صدق وموثوقية التحليل:

تم التحقق من صدق الاستبيان والمقابلة من خلال عرضهما على (7) أعضاء هيئة تدريس كمحكمين بتخصص التربية الخاصة, و(6) من معلمات التربية الخاصة للتحقق من شمولية الأسئلة المفتوحة لجوانب التعليم عن بعد للطالبات ذوات الإعاقة, وتركزت التعديلات في إعادة صياغة بعض الأسئلة. ولتحقيق المصداقية في المقابلة كذلك قامت الباحثة بعرض ملخص للمقابلة على المعلمات للتحقق من تدوين كافة المعلومات المدرجة بالمقابلة وإبلاغ المعلمات بإمكانية الحذف والإضافة للمحتوى.

وللتحقق من ثبات الاستبيان تم تطبيقه مرتين بفاصل زمني أسبوعين على (15) من معلمات التربية الخاصة, وتم تحليل الاستجابات على الاستبيان في التطبيقين التي اتضح منها عدم وجود اختلافات كبيرة بين استجابات المعلمات على الاستبيان بين التطبيق الأول والثاني. كما تم إجراء مقابلة مع (٥) معلمات وإعادة إجراء المقابلة بفاصل زمني (١٥) يومًا وتم تحليل الاستجابات واتضح منها عدم وجود اختلافات كبيرة بين استجابات المعلمات في المقابلة الأولى والثانية.

تحليل البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج النوعي, وقد قامت الباحثة بكتابة استجابات المعلمات للمقابلة مباشرة بعد انتهائها. وتم تصنيف بيانات المقابلة والاستبيان وتحديد الموضوعات المشتركة, وبعدها تم تجميع الاستجابات المتماثلة معًا, ومن ثم تحديد الفئات وترميزها في عناوين فرعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الرئيس للدراسة الذي نصَّ على "ما واقع تعليم الطالبات ذوات الإعاقة عن بُعد خلال جائحة COVID-19؟ وما التحديات ومقترحات التحسين؟", تم إجراء تحليل المحتوى لإجابات المعلمات للأسئلة المفتوحة (8) للاستبيان, وكذلك تحليل المحتوى لإجابات المعلمات على الأسئلة المفتوحة في المقابلة, وتم ترميز الإجابات في فئات, ثم تصنيف الاستجابات وفقا لموضوعات الأسئلة, وتتضح النتائج فيما يلي:

أولا التهيئة للتدريس عن بُعد:

اتضح من تحليل الاستجابات على المقابلات والأسئلة المفتوحة للاستبيان أن جميع المعلمات بالتخصصات المختلفة أشاروا إلى أنه تم تقديم دورات من قبل الإشراف التربوي لكيفية التدريس عن بُعد ومعلومات عن منصة مدرستي وبرنامج "تيميز" وآلية تنظيم الحصص المتزامنة, وغير المتزامنة, كما تم متابعة التنفيذ من قبل الإشراف التربوي بحضور بعض الحصص بشكل دوري.

ثانياَ آلية التدريس عن بُعد للطالبات ذوي الإعاقة:

نظراً لاختلاف الإجابات وفقاً لتخصص المعلمات واختلاف خصائص الطالبات ذوي الإعاقة في كل فئة, تم عرض الإجابات وفقاً لكل تخصص كما يلي:

الإعاقة السمعية: تم تقديم حصص متزامنة مع حصص التعليم العام لمقررات اللغة العربية والرياضيات والقرآن الكريم. كما تم تفعيل الحصص باستخدام وسائل تعليمية متعددة كالعروض التقديمية والصور المتنوعة ومنها ثلاثية الأبعاد والرسومات والفيديو، وتعليم الطالبة عن طريق مبدأ تعددية الحواس, واستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم, مع إمكانية فتح الكاميرا للتحقق من متابعة الطالبة وحل الواجبات. وتم تنفيذ الحصص عن طريق منصة مدرستي أو برنامج "تيميز".

اضطرابات النطق واللغة: قامت أخصائية النطق بإعداد جدول متزامن لتقديم جلسات النطق واللغة بإشراف المدرسة, وتم تعليم الطالبات للمهارات من خلال مقاطع فيديو وصور وتابعت الأخصائيات مدى تنفيذهن للمهارات من خلال فتح الكاميرا من قبل الطالبة.

صعوبات وبطء التعلم: تم تنفيذ حصص خلال برنامج "تيميز", بالتنسيق مع الأسرة لمتابعة حضور الطالبات وإكمال الواجبات, وتم تفعيل التدريس من خلال استخدام السبورة وعرض القصص التعليمية ويمكن أحياناً فتح الكاميرا من قبل الطالبة لمتابعة مهارات الكتابة. كما تم إعداد حقائب تعليمية وإرسالها للأسرة.

التوحد والاضطرابات السلوكية: تم تقديم الحصص للطالبات من خلال منصة مدرستي أو برنامج "تيميز", وكان يتم التدريس من خلال الصور والعروض التقديمية حيث يناسب ذوي اضطراب التوحد, أما مقاطع الفيديو فكانت غير مناسبة. في البداية كان هناك عدم تقبل من الطالبات لعدم رؤية المعلمة وبسبب تغير الروتين ولكن مع الاستمرار والتوجيه والتعرف على صوت المعلمة بدأ التحسن والاستجابة من قبل الطالبات في غضون ثلاثة أسابيع تقريباً. وكان يُطلب من الأسرة فتح الكاميرا أحياناً لمتابعة الطالبة, وأيضاً تصوير مقاطع فيديو لأداء الطالبات للأنشطة.

الإعاقة العقلية: تم إعداد جدول للحصص على منصة مدرستي, ونُفذ التدريس من خلال فيديوهات تعليمية وعروض تقديمية وتطبيق أوراق عمل لتقييم أداء الطالبات.

ثالثاً: الكشف عن الحالات الجديدة وإجراء التقييم والتشخيص:

تم تحليل الاستجابات للمقابلات والاستبيان وفقاً لكل فئة من فئات الطالبات ذوي الإعاقة كما يلي:

الإعاقة السمعية: تم إحالة بعض الحالات الجديدة ومن خلال الاطلاع على التقارير الطبية وإجراء تقييم وتشخيص لتحديد نقاط القوة والضعف عن طريق بعض الاختبارات التحصيلية غير الرسمية, كما تم تحديد نقاط القوة والضعف من خلال ملاحظة أداء الطالبات خلال حصص التعليم عن بُعد. وطلب من بعض الطالبات الحضور للمدرسة لإكمال اختبارات التقييم والتشخيص والتحقق من اكتساب الطالبات لبعض المهارات.

اضطرابات النطق واللغة: من خلال الاطلاع على التقارير الطبية وإجراء تقييم وتشخيص عن بُعد بواسطة جلسة عبر منصة مدرستي وفتح الكاميرا من قبل الطالبة للتعرف على المشكلات النطقية لديها ومخارج الحروف ومن خلال متابعة الأهل.

صعوبات وبطء التعلم: تم إحالة بعض الحالات من خلال الكشف عنها من معلمات التعليم العام وتم إجراء التشخيص لقياس الذكاء من قبل الاخصائية النفسية, أما عن نقاط القوة والضعف فقامت معلمات التربية الخاصة بالتعرف على نقاط القوة والضعف من خلال إعداد اختبارات تحصيل غير رسمية تطبق على الطالبة لبعض المهارات ووضع البرنامج التربوي الفردي.

الإعاقة العقلية: لم يتم إحالة حالات جديدة.

التوحد والاضطرابات السلوكية: تم استدعاء الطالبات الجدد للمدرسة لإكمال التقييم والتشخيص للتعرف على نقاط القوة والضعف ووضع البرنامج التربوي الفردي.

رابعاً: كيفية تنفيذ فنيات تعديل السلوك:

جميع المعلمات بالفئات المختلفة للطالبات ذوات الإعاقة أكدوا وجود صعوبة كبيرة في تنفيذ فنيات تعديل السلوك, لعدة أسباب منها:

- صعوبة ملاحظة السلوك عن بُعد واكتشاف المشكلات السلوكية.
- عدم تعاون الأسرة.
- صعوبة في تعديل السلوك عن بُعد ولا توجد آلية وتدريب لكيفية تنفيذ ذلك.

خامساً: أشكال التعاون بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام:

الإعاقة السمعية: في بداية التدريس تم التواصل مع معلمات التعليم العام لتقديم بعض المعلومات عن حالات الطالبات وتوضيح نقاط الضعف لمعلمات التعليم العام وكيفية التعامل معها.

اضطرابات النطق واللغة: يوجد تعاون من معلمات التعليم العام للطالبات ذوات اضطرابات النطق واللغة اللاتي يحضرن حصص التعليم العام مثل الطالبات ذوات الإعاقة السمعية, أما ذوات الاضطرابات الأخرى اللاتي لا يحضرن حصصًا مع التعليم العام مثل حالات تعدد الإعاقة والتوحد فلا يوجد تعاون.

صعوبات وبطء التعلم: يوجد تعاون بدرجة متوسطة بين معلمات التربية الخاصة والتعليم العام حيث تحضر الطالبات مع معلمات التعليم العام, ولذا يتم تقديم إرشادات لمعلمات التعليم العام من قبل معلمات التربية الخاصة حال مواجهتهن لأي مشكلات خلال التدريس لطالبات صعوبات وبطء التعلم, وبالأخص وقت الاختبارات لتوضيح طريقة الأسئلة المناسبة للطالبات.

الإعاقة العقلية: لا يوجد تعاون حيث إن طالبات الإعاقة العقلية يدرسن مع معلمات التربية الخاصة فقط ولا يوجد دمج مع معلمات التعليم العام عن بُعد.

التوحد والاضطرابات السلوكية: لا يوجد تعاون حيث إن الطالبات لديهن تعدد إعاقة ولذا يدرسن مع معلمات التربية الخاصة فقط ولا يتم تفعيل الدمج الجزئي عن بُعد.

سادساَ دور الأسرة في التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة:

الإعاقة السمعية: تتعاون الأسرة بدرجة كبيرة كما تتواجد بشكل مستمر مع الطالبات خلال حصص التعليم عن بُعد لحل أي مشكلات تطرأ ومساعدة الطالبات والمتابعة.

اضطرابات النطق واللغة: يوجد تعاون من الأسرة حيث تم توجيههم لتنفيذ بعض التدريبات مع الطالبات ولا توجد آلية للتحقق من المتابعة لتلك التدريبات.

صعوبات وبطء التعلم: يوجد درجة متوسطة من التعاون من الأسرة.

الإعاقة العقلية: يوجد تعاون من الأسرة في متابعة حضور الطالبات والتحقق من دخولهن للمنصة ومتابعة أي مشكلات تقنية مع المعلمات ومتابعة حل الواجبات.

التوحد والاضطرابات السلوكية: التعاون من قبل الأسرة غير كاف, حيث إن التدريس للطالبات ذوات اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية يعتمد بدرجة كبيرة على تنفيذ فنيات تعديل السلوك والأسرة ليس لديها المعلومات الكافية للقيام بذلك. لكن الأسرة متعاونة في متابعة حضور الحصص وأداء الواجبات.

وفيما يلي رسم توضيحي يلخص واقع التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة في الفئات المختلفة وفقا لنتائج الدراسة

واقع تنفيذ التعليم عن بعد للطالبات ذوات الإعاقة
تهيئة المعلمات بآلية استخدام المنصة التعليمية وآلية تنظيم الحصص , المتزامنة, وغير المتزامنة لجميع الفئات
تنفيذ التعليم عن بُعد
الإعاقة السمعية
تم تقديم حصص متزامنة مع حصص التعليم العام لمقررات اللغة العربية والرياضيات والقرآن الكريم. , باستخدام وسائل تعليمية متعددة كالعروض التقديمية والصور المتنوعة والرسوم والفيديو، وتعليم الطالبة عن طريق مبدأ تعددية الحواس, واستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم.
الإعاقة العقلية
إعداد جدول للحصص على منصة مدرستي, تم التدريس من خلال فيديوهات تعليمية وعروض تقديمية وتطبيق أوراق عمل لتقييم أداء الطالبات.
صعوبات وبطء التعلم
تنفيذ حصص خلال برنامج "تيميز", بالتنسيق مع الأسر لمتابعة حضور الطالبات وإكمال الواجبات, وتم تفعيل التدريس من خلال استخدام السبورة وعرض القصص التعليمية ويمكن أحيانا فتح الكاميرا من قبل الطالبة لمتابعة مهارات الكتابة. كما تم إعداد حقائب تعليمية وإرسالها للأسر.
اضطرابات النطق واللغة
إعداد جدول متزامن لتقديم جلسات النطق واللغة بإشراف المدرسة, وتم تعليم الطالبات للمهارات من خلال مقاطع فيديو وصور وتم متابعة مدى تنفيذهن للمهارات من خلال فتح الكاميرا من قبل الطالبة.
الاضطرابات السلوكية والتوحد
إعداد جدول للحصص, تم التدريس من خلال الصور والعروض التقديمية حيث يناسب ذوي اضطراب التوحد, في البداية كان هناك عدم تقبل من الطالبات لعدم رؤية المعلمة وبسبب تغير الروتين ولكن مع الاستمرار والتوجيه والتعرف على صوت المعلمة بدأ التحسن والاستجابة من قبل الطالبات في غضون ثلاثة أسابيع تقريباً. وكان يُطلب من الأُسر فتح الكاميرا أحياناً لمتابعة الطالبة, وأيضا تصوير مقاطع فيديو لأداء الطالبات للأنشطة.
الجوانب المساندة

شكل (١) واقع تنفيذ التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة.

***

سابعاً: التحديات التي تواجه تعليم الطالبات ذوات الإعاقة عن بُعد:

تختلف التحديات التي تواجه التعليم عن بُعد باختلاف فئة الإعاقة وهي وفقاً لكل فئة كما يلي:

الإعاقة السمعية: توجد صعوبات تتعلق بالتدريس مثل صعوبة التواصل البصري خلال المنصة, ووجود تحديات تقنية تتعلق بانقطاع اتصال الإنترنت وبالتالي ضياع جزء من الحصص, وتحديات إدارية كحدوث تضارب في بعض الحصص.

اضطرابات النطق واللغة: توجد صعوبات تتعلق بتنفيذ الجلسات مثل صعوبة تنفيذ مهارات النطق واللغة للطالبة وتم الاعتماد على مقاطع الفيديو, ولذا فالتحسن غير كافٍ, أما الصعوبات الإدارية فتوجد بدرجة منخفضة, والتحديات التقنية كانقطاع الشبكة بدرجة متوسطة.

صعوبات وبطء التعلم: عدم التعاون الجيد من الأسرة, صعوبة تدريس بعض المهارات التي تحتاج كتابة. وجود تحديات تقنية بدرجة متوسطة, وجود بعض التحديات الإدارية كالتعارض في الحصص بدرجة متوسطة.

الإعاقة العقلية: وجود بعض التحديات التقنية بدرجة متوسطة.

التوحد والاضطرابات السلوكية: توجد تحديات تتعلق باستراتيجيات التدريس كصعوبة إجراء تدريبات محسوسة حتى مع توجيه الأسرة, حيث تجد الأسرة صعوبة في توفير الوسائل وكذلك التنفيذ, كما أن الوقت المحدد للتدريس غير مناسب لتلك الفئة حيث يمكن أن يتعارض مع الأدوية التي يتم تناولها وأثارها على نشاط الطالبات, كما توجد صعوبة تنفيذ فنيات تعديل السلوك لذوي

قصور الانتباه وفرط النشاط والمشكلات السلوكية الأخرى حيث تحتاج تدريب مباشر, ويوجد عدم التزام من الأسرة بالعادات الغذائية المناسبة للطالبات التي تنعكس سلباً على نشاطهن وأدائهن, بعض الطالبات لا يتوفر لديهن أجهزة كمبيوتر مكتبية.

وفيما يلي مخطط توضيحي لتحديات تنفيذ التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة وفقاً لنتائج الدراسة:

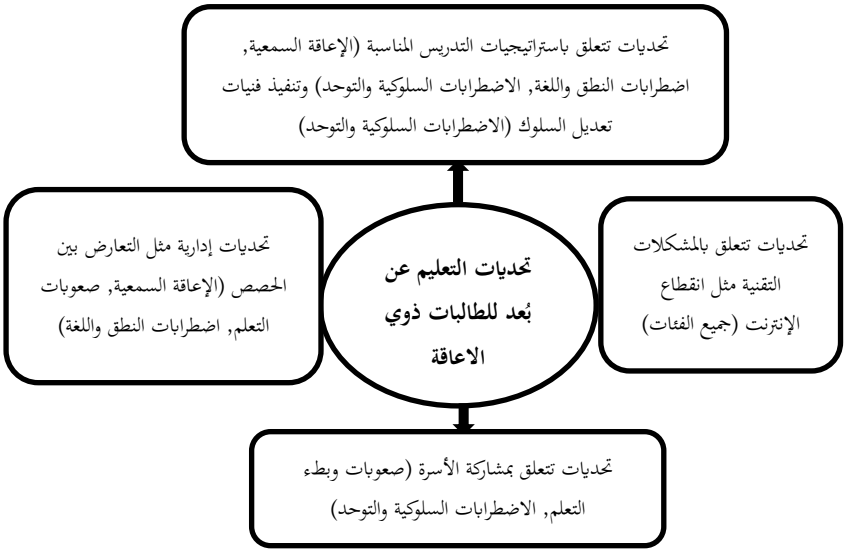

شكل (٢) تحديات تنفيذ التعليم عن بُعد للطالبات ذوي الإعاقة.

ثامناً: مقترحات تحسين تعليم الطالبات ذوات الإعاقة عن بُعد:

الإعاقة السمعية: توفير أجهزة للمعلمات والطالبات ذوات الإعاقة السمعية بتقنيات حديثة, تقديم دورات تدريبية عن كيفية تفعيل الاستراتيجيات الملائمة للإعاقة السمعية عن بُعد, مراجعة الدروس المتاحة على موقع عين ليشمل جميع الدروس للاستفادة منها, تطوير منصة مدرستي وإضافة بعض الوسائل التعليمية بها لتسهيل التدريس للطالبات ذوات الإعاقة السمعية. تدريب الطالبات على استخدام المنصة وحل المشكلات التقنية التي تواجههن.

اضطرابات النطق واللغة: الدمج بين الحضور المباشر لجلسات النطق والجلسات عن بُعد.

صعوبات وبطء التعلم: إرشاد الأسرة لأهمية دورها في التعليم عن بُعد وأهمية المتابعة, تقديم دروات لمعلمات صعوبات وبطء التعلم في كيفية التدريس وتفعيل الاستراتيجيات التدريسية عن بُعد, تفعيل الدمج بين الحضور والتعليم عن بُعد, تقديم دورات لمعلمات التعليم العام في التدريس لذوي صعوبات وبطء التعلم وأيضا في تنفيذ فنيات تعديل السلوك, حيث تحضر الطالبات مع معلمات التعليم العام أيضا.

الإعاقة العقلية: الدمج بين التعليم عن بُعد والتعليم الحضوري, لتنفيذ الدمج مع العاديين في حصص الأنشطة ولعدم فقدان المهارات الاجتماعية, تعديل المنهاج حتى يتمشى مع نقاط القوة والضعف لكل طالبة وتقديم دورات تدريبية في كيفية تنفيذ فنيات تعديل السلوك عن بُعد, ودورات في استراتيجيات التدريس عن بُعد. تعديل إمكانية رفع الملفات على منصة مدرستي بصيغة غير

ال PDF حيث توجد أسر لا تتمكن من رفع واجبات الطالبات عن طريق تحويلها PDF .

التوحد والاضطرابات السلوكية: الدمج بين التعليم الحضوري (المباشر) والتعليم عن بُعد لتعديل السلوك والتحقق من أداء الطالبات وتفعيل التدريس المحسوس, توفير كتب مطبوعة وأوراق عمل وتمارين وأنشطة تسهل على المعلمات التدريس وتناسب ذوي اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية, تقديم استشارات وتدريب للأسرة على كيفية تنفيذ فنيات تعديل السلوك والتغذية المناسبة, تقديم دورات للمعلمات فيما يتعلق بتأثير الأدوية والتغذية المناسبة وكيفية تعديل السلوك عن بُعد, وعن فئات تعدد الإعاقة. تفعيل الزيارات الميدانية المجتمعية للطالبات لتسهيل اكتساب بعض المهارات كالتعامل بالنقود مثلاً.

ويتضح من الشكل التالي مقترحات التحسين وفقاَ لنتائج الدراسة:

شكل (٣) مقترحات تحسين التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة.

مناقشة النتائج:

اتضح من نتائج الدراسة أن عملية تهيئة معلمات التربية الخاصة بالفئات المختلفة ركزت على استخدام المنصة التعليمية مدرستي وبرنامج "تيميز", دون تقديم دورات إثرائية عن التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة وكيفية تفعيله في ضوء خصائص كل فئة. كما تم تنفيذ تعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة باختلاف فئات الإعاقة, وذلك من خلال الفيديوهات التعليمية والعروض التقديمية والصور المتنوعة والرسوم والفيديو، وتعليم الطالبات عن طريق مبدأ تعددية الحواس, مع إمكانية فتح الكاميرا من قبل الطالبات, وتم تحديد نقاط القوة والضعف للطالبات لإعداد البرنامج التربوي الفردي. وكما أوضح (Karasel et al., 2020) فالطلبة ذوو الإعاقة لديهم خصائص تختلف عن الطلبة العاديين؛ ولذا يجب أن يكون التدريب الذي سيتم تقديمه لهم خاصًّا أيضًا. وهذا ما قامت به معلمات التربية الخاصة. فالتعليم الخاص هو التعليم المقدم للطلاب المختلفين عن أقرانهم من حيث خصائصهم التنموية (Karasel et al., 2020). ويشير (Bah & Artaria, 2020) إلى أهمية أن تكون طرق تقديم التعليم جيدة ومناسبة. وما سبق يوضح كفاءة معلمات التربية الخاصة وحرصهن على تقديم تعليم جيد ومناسب للطالبات ذوات الإعاقة في التعليم عن بُعد خلال جائحة COVID-19.

كما اتضح من النتائج قيام المعلمات بإجراءات التقييم والتشخيص للحالات الجديدة سواء من خلال الحضور المباشر لإكمال المقاييس التي تستدعي ذلك وأيضًا من خلال متابعة نقاط القوة والضعف باختبارات تحصيلية

غير رسمية ومن خلال ملاحظة أداء الطالبة خلال التدريس, ثم إعداد البرنامج التربوي الفردي لكل طالبة. وهذا يعكس حرص وكفاءة معلمات التربية الخاصة على تقديم تعليم مناسب قائم على نقاط القوة والضعف لكل طالبة. فكل فئة من فئات الإعاقة تحتاج إلى دعم مختلف عن الفئات الأخرى (Catalano, 2014).

واتضح من النتائج وجود صعوبة كبيرة لدى معلمات التربية الخاصة في تنفيذ فنيات تعديل السلوك ويرجع ذلك إلى صعوبة ملاحظة السلوك عن بُعد واكتشاف المشكلات السلوكية, وعدم تعاون الأسرة، وصعوبة في تعديل السلوك عن بُعد مع عدم معرفتهن للآلية المناسبة لتنفيذ ذلك خلال التعليم عن بُعد. وحيث إن بعض فئات التربية الخاصة تواجه بعض المشكلات السلوكية والتي تنعكس سلبًا على أداء الطالبات لذا لا بد من تقديم دورات تدريبية للمعلمات على كيفية الكشف عن المشكلات السلوكية وتنفيذ فنيات تعديل السلوك مع تقديم إرشادات للأسرة لأهمية دورها في التنفيذ، وبالأخص مع انتشار COVID-19 الذي أدى إلى ارتفاع الضغوط على الطلبة ذوي الإعاقة وأسرهم بسبب نقاط الضعف الجسمية والنفسية والتعليمية لديهم مقارنة بالطلبة العاديين (Dursun et al., 2020). كما يمكن أن يرتفع لدى الطلبة ذوي الإعاقة التوتر والوحدة والاكتئاب والقلق بسبب التباعد الاجتماعي (Toquero, 2020). وكما أشار (Toseeb et al., 2020) إلى أن تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المنزل يمثل تحديًّا للأسرة. كما أن آباء الطلبة ذوي الإعاقة أوضحوا وجود تأثير سلبي على الصحة النفسية لهم ولأبنائهم خلال التعليم عن بُعد. لذا لا بد من الاهتمام بالكشف عن المشكلات السلوكية التي يمكن أن تظهر لدى الطلبة

ذوي الإعاقة خلال جائحة COVID-19 والتعليم عن بُعد وتقديم خدمات تعديل السلوك المناسبة لها مع عدم اغفال تقديم إرشادات للأسرة لدعمها وتوجيهها في تعديل تلك المشكلات السلوكية.

أشار التحليل إلى وجود تباين في درجة تعاون معلمات التعليم العام, ونظراً لأهمية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في الأوضاع العادية وفقاً لمبدأ البيئة الأقل تقييداً (الخطيب, ٢٠١٢). كما يمكن أن يلتحق الطلبة بالصف العادي مع خدمات غرفة المصادر ويناسب هذا البديل الطلبة ذوي الإعاقة البسيطة وذوي صعوبات التعلم (القرشي, ٢٠١٢). وتهدف تلك البرامج إلى دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع العاديين ويزيد هذا النوع من البرامج فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلبة ذوي الإعاقة وزملائهم العاديين (عصفور, يوسف, ٢٠١٦). وتعديل الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة, وخاصة الاتجاهات المتعلقة بالرفض أو عدم التعاون من قبل كل من الإدارة والمعلمين (العزالي, ٢٠١٦). ومن ثم توجد أهمية لتنفيذ الدمج حتى ولو بشكل جزئي وهذا ما يتطلب التعاون بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات الصفوف العادية. ويمكن أن يتم ذلك أيضًا من خلال التعليم عن بُعد كأن تحضر الطالبات ذوات الإعاقة جزءًا من الأنشطة مع الطالبات العاديات بتعاون من معلمات التعليم العام.

كما اتضح من التحليل وجود تباين كذلك في تعاون الأسرة, وحيث إن الدور الأسري مهم جدًّا, حيث يلعب الآباء دورًا مهمًّا في تدريب أطفالهم، وهذا يتطلب مشاركة مكثفة وتعاونًا مع المعلمين، حيث يبدو أن مشاركتهم النشطة تسهل تحقيق نواتج التعلم (Parmigiani et al., 2021). فالأسرة لها دور

مهم في تطور مهارات أطفالها. ومع ذلك يمكن للأسرة أن تكون مشغولة جدًا بالعمل والأعمال المنزلية. وبالتالي، قد يهملون تعليم أطفالهم (Yazcayir & Gurgur, 2021). ولذا لا بد من إرشاد الأسرة بأهمية الدور المقدم منهم لأبنائهم ذوي الإعاقة وأهمية متابعة تعليمهم عن بُعد.

اتضح من التحليل وجود عدد من التحديات لتنفيذ التعليم عن بُعد مع الطالبات ذوات الإعاقة: أحد التحديات يتعلق باستراتيجيات التدريس المناسبة وتنفيذ فنيات تعديل السلوك, وآخر يتعلق بالمشكلات التقنية مثل انقطاع الانترنت, وتحديات تتعلق بمشاركة الأسرة, وتحديات إدارية مثل التعارض بين الحصص. وكما أوضح (Parmigiani et al., 2021) أن الدمج الإلكتروني الفعال يعتمد على التقنيات والعلاقات مع الأسرة والتعاون بين المعلمين واستراتيجيات التدريس عن بُعد, وأشار كذلك (Yazcayir & Gurgur, 2021) إلى وجود العديد من القضايا التي تحتاج إلى دراسة منها عدم وجود تواصل وتعاون بين المعلمين والأسرة والطلبة. وأيضًا ذكر (Karasel et al., 2020) عدم كفاية استخدام المواد المناسبة لاحتياجات الطلبة. ومن ثم فنتيجة الدراسة تتفق في جانب منها في وجود بعض التحديات للتعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة.

وأشار التحليل إلى وجود عدد من المقترحات لتحسين التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة منها مقترحات تتعلق بتقديم دورات تدريبية للمعلمات والطالبات وإرشادات للأسرة, وذلك لتفعيل دور الأسرة بشكل أفضل وتقديم الدعم المطلوب لهم, وأيضًا دعم المعلمات بعدد من الدورات التدريبية, وكما أشار (Parmigiani et al., 2021) إلى أهمية التحقق من مستوى مهارات

المعلمين التكنولوجية والتربوية وتطويرها. وأوضح (Trzcińska-Król, 2020) أنه لكي يقوم المعلمين بدورهم بشكل جيد عليهم تغيير أشكال وأساليب العمل. كما يوضح (Bah & Artaria, 2020) أن نقص المعلمين المدربين جيد، وخاصة في مجال التربية الخاصة يُعد أحد المشكلات الخطيرة في جميع أنحاء العالم. لتحقيق التعليم للجميع على النحو المنصوص عليه في أهداف التنمية المستدامة. وبالتالي يجب أن تكون طرق تقديم التعليم جيدة ومناسبة. ومن ثم توجد أهمية إلى تقديم تلك الدورات التدريبية للمعلمات لمساعدتهن ودعمهن في القيام بالدور المنوط بهن.

ومقترح آخر يتعلق بتنفيذ التعليم عن بُعد من خلال الدمج بين التدريس الحضوري والإلكتروني, فكما أشار (Bušelić, 2012) إلى أن التعليم عن بُعد يمكن أن يكون له بعض السلبيات مثل شعور المتعلمين بالعزلة أو يفقدون التفاعل الاجتماعي–الجسدي الذي يحدث مع حضور فصل دراسي تقليدي. وكما أكد (Petretto et al., 2020) أنه حتى لو أولى المعلم قدرًا كبيرًا من الاهتمام لاحتياجات الطلاب ضمن التعليم عن بُعد، ليس من السهل بالنسبة له أن يكون لديه وعي واضح باحتياجات طلابه في كل شيء، علاوة على ذلك، من الضروري إعداد البرنامج التربوي الفردي عند التخطيط للتدريس للطالب، وهذا ليس بالأمر السهل خلال التعليم عن بعد. ولذا يعد اقتراح المعلمات للدمج بين التدريس الحضوري والتدريس عن بُعد مقترح جيد يمكن أن يقلل من سلبيات التعليم عن بُعد.

ويوجد مقترح أخر بتوفير تجهيزات تسهل التعليم عن بُعد مثل الكتب المطبوعة وتعديل المنهاج. وأشار (Genc & Kocdar, 2019) أنه لا بد أن يوجد تنوع في خدمات التعليم عن بُعد المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة التي تشمل الخدمات المساندة والمواد التعليمية البديلة والترتيبات الاضافية لإجراء الاختبارات التي تختلف وفقاً لنوع الإعاقة. وأوضح (Bušelić, 2012) أن تنفيذ التعلم عن بُعد يتطلب تخطيطًا دقيقًا, حيث تتضمن تلك العملية أربع خطوات أساسية: إجراء تقييم الاحتياجات، وتحديد الأهداف التعليمية وإنتاج المواد التعليمية، وتوفير التدريب والممارسة للمدربين والميسرين وتنفيذ البرنامج. ومن ثم لا بد من إجراء بعض التعديلات على المنهاج ليصبح مرنًا ويتمشى مع احتياجات وخصائص الطلبة ذوي الإعاقة وأيضًا توفير بعض التجهيزات لتيسير التعليم.

ومن خلال المناقشة السابقة نخلص إلى أنه تم تنفيذ تعليم عن بُعد للطالبات ذوي الإعاقة بمنطقة الباحة وأنه يوجد به العديد من الجوانب الإيجابية مثل عملية التهيئة للمعلمات على استخدام المنصة والتنظيم لتنفيذ التعليم عن بُعد وآلية التنفيذ التي اتسمت بالعديد من الإيجابيات مثل التقييم والتشخيص وإعداد البرامج التربوية الفردية وتوظيف العديد من استراتيجيات التدريس وفقًا لخصائص كل فئة من فئات الإعاقة, إلا أنه واجه بعض التحديات منها ما يتعلق بصعوبة تنفيذ فنيات تعديل السلوك وبعض المشكلات التقنية والإدارية البسيطة, وعدم تعاون بعض الأُسر. ولذا تم وضع عدد من المقترحات لمواجهة

تلك التحديات وهي الدمج بين التدريس الحضوري وعن بُعد, وتقديم دورات تدريبية للمعلمات, وإرشادية للأسرة, وتوفير بعض التجهيزات لتيسير التعليم.

وتختلف نتيجة الدراسة مع دراسة (Karasel et al., 2020) التي اتضح منها عدم وجود تطبيق كافٍ للتعليم عن بُعد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ولا توجد تطبيقات IEP (برنامج التعليم الفردي) في التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الخصائص التنموية المختلفة؛ عدم كفاية استخدام المواد المناسبة لاحتياجات الطلبة, وتتفق مع ما أشار إليه (Parmigiani et al., 2021) في دراسته إلى أن الدمج الإلكتروني الفعال يعتمد على التقنيات والعلاقات مع الأسرة والتعاون بين المعلمين واستراتيجيات التدريس عن بُعد. وجزئياً مع دراسة (Yazcayir & Gurgur, 2021) التي اتضح منها عدم وجود تواصل وتعاون بين المعلمين والأسرة والطلبة. وتتفق كذلك مع دراسة (Nusser, 2021) من حيث وجود تباين في دعم الوالدين. حيث يحتاج الطلبة إلى عناية خاصة عند توجيه التعليمات عن بُعد ولا يتحقق التعلم بنجاح كالتعلم المباشر.

***

توصيات واقتراحات بحثية:

تركز التوصيات على أهم المقترحات التي قدمتها المعلمات لتحسين التعليم عن بُعد للطالبات ذوات الإعاقة:

١. توفير أجهزة للمعلمات والطالبات ذوات الإعاقة بتقنيات حديثة.

٢. تقديم دورات تدريبية عن كيفية تفعيل الاستراتيجيات الملائمة للتعليم عن بُعد وتنفيذ فنيات تعديل السلوك.

٣. تدريب الطالبات على استخدام المنصة وحل المشكلات التقنية التي تواجههن.

٤. الدمج بين الحضور المباشر والتعليم عن بُعد.

٥. إرشاد الأسرة لأهمية دورها في التعليم عن بُعد وأهمية المتابعة.

٦. تنفيذ الدمج للطالبات ذوات الإعاقة مع الطالبات العاديات في حصص الأنشطة عن بُعد لعدم فقدان المهارات الاجتماعية وتحقيق مبدأ البيئة الأقل تقييداً.

٧. توفير كتب مطبوعة وأوراق عمل وتمارين وأنشطة تسهل على المعلمات التدريس وتناسب الطالبات ذوات الإعاقة.

٨. إجراء دراسة مشابهة بالمناطق الأخرى من المملكة العربية السعودية.

٩. إجراء دراسة مماثلة في التعليم عن بُعد بشطر الطلاب ذوي الإعاقة.

١٠. إجراء دراسة على أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة للتعرف على واقع التعليم عن بُعد والصعوبات التي تواجهه.

١١. إجراء دراسة عن الفاقد التعليمي للطلبة ذوي الإعاقة خلال التعليم عن بُعد.

قائمة المراجع:

الخطيب, جمال. (٢٠١٢). استخدام التكنولوجيا في التربية الخاصة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الخطيب, جمال. (٢٠١٢). تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

سويدان, أمل عبد الفتاح؛ الجزار, منى محمد. (٢٠١٢). تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر.

العزالي, سعيد كمال. (٢٠١٦). تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم. عمان: دار المسيرة.

عصفور, قيس نعيم؛ يوسف, خالد عبد القادر. (٢٠١٦). دراسة حالة في مجال صعوبات التعلم. الدمام: مكتبة المتنبي.

القرشي, أمير إبراهيم. (٢٠١٣). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: عالم الكتب.

***

قائمة المراجع الأجنبية:

Al-Arimi, A. M. A. K. (2014). Distance learning. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *152*, 82-88.

AlHumaid, J., Ali, S., & Farooq, I. (2020). The psychological effects of the COVID-19 pandemic and coping with them in Saudi Arabia. *Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy*, *12*(5), 505-507.

Bah, Y. M., & Artaria, M. D. (2020). Corona virus (COVID-19) and education for all achievement: artificial intelligence and special education needs-achievements and challenges. *COUNS-EDU: The International Journal of Counseling and Education*, *5*(2), 64-70.

Bostan, S., Erdem, R., Öztürk, Y. E., Kılıç, T., & Yılmaz, A. (2020). The effect of COVID-19 pandemic on the Turkish society. *Electronic Journal of General Medicine*, 17(6), em237.

Brown, R. E. (2001). The process of community-building in distance learning classes. *Journal of asynchronous learning networks*, *5*(2), 18-35..

Bušelić, M. (2012). Distance Learning–concepts and contributions. *Oeconomica Jadertina*, *2*(1), 23-34.

Catalano, A. (2014). Improving distance education for students with special needs: A qualitative study of students' experiences with an online library research course. *Journal of Library & Information Services in Distance Learning*, *8*(1-2), 17-31.

Dursun, O. B., Turan, B., Gulsen, M., Karayagmurlu, A., Tugce Mustan, A., Kutlu, A., ... & Tanır, Y. (2020). Caring for the most vulnerable: a model for managing maladaptive behavior in children with mental special needs during the COVID-19 pandemic. *Telemedicine and e-Health*, 1-6.

Gan, Y., Ma, J., Wu, J., Chen, Y., Zhu, H., & Hall, B. J. (2020). Immediate and delayed psychological effects of province-wide lockdown and personal quarantine during the COVID-19 outbreak in China. *Psychological medicine*, 1-12.

Genc, H., & Kocdar, S. (2019). *Supporting Learners with Special Needs in Open and Distance Learning*. In book: Managing and Designing Online Courses in Ubiquitous Learning Environments. 2019.DOI:10.4018/978-1-5225-9779-7.ch007.

Genc, H., & Kocdar, S. (2020). Supporting learners with special needs in open and distance learning. In *Managing and designing online courses in ubiquitous learning environments* (pp. 128-151). IGI Global.

Karasel, N., Bastas, M., Altinay, F., Altinay, Z., & Dagli, G. (2020). Distance Education for Students with Special Needs in Primary Schools in the Period of CoVid-19 Epidemic, *Propósitos y Representaciones, 8*(3), e587. doi: http://dx.doi.org/10.20511/pyr2020.v8n3.587.

Nusser, L. (2021). Learning at home during COVID-19 school closures–How do German students with and without special educational needs manage?. *European Journal of Special Needs Education*, *36*(1), 51-64.

Parmigiani, D., Benigno, V., Giusto, M., Silvaggio, C., & Sperandio, S. (2020). E-inclusion: online special education in Italy during the Covid-19 pandemic. *Technology, Pedagogy and Education*, 1-14.

Petretto, D. R., Masala, I., & Masala, C. (2020). Special educational needs, distance learning, inclusion and COVID-19. *Education Sciences*, *10*(6), 154, 1-2.

Toquero, C. M. D. (2020). Inclusion of people with disabilities amid COVID-19: Laws, interventions, recommendations. *Multidisciplinary Journal of Educational Research*, *10*(2), 158-177.

Toseeb, U., Asbury, K., Code, A., Fox, L., & Deniz, E. (2020). Supporting families with children with special educational needs and disabilities during COVID-19.
https://doi.org/10.31234/osf.io/tm69k.

Asbury, K., Fox, L., Deniz, E., Code, A., & Toseeb, U. (2021). How is COVID-19 affecting the mental health of children with special educational needs and disabilities and their families?. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *51*(5), 1772-1780.

Trzcińska-Król, M. (2020). Students with special educational needs in distance learning during the COVID-19 pandemic–parents' opinions. *Interdyscyplinarne Konteksty Pedagogiki Specjalnej*, (29), 173-191.

Yazcayir, G., & Gurgur, H. (2021). Students with Special Needs in Digital Classrooms during the COVID-19 Pandemic in Turkey. *Pedagogical Research*, *6*(1), 1-10.